

تبسيط الأعمال المنزلية وعلاقتها بالقدرات الابتكارية لربة الأسرة بمدينة بورسعيد

إعداد

د. هبة فاروق عبد الرؤوف على

قسم الاقتصاد المنزلي – تخصص إدارة المنزل*
التربية النوعية ببورسعيد – جامعة قناة السويس

مقدمة البحث

استطاع إنسان العصر الحديث عن طريق العلم أن يغزو كافة الميادين والمجالات واستخدم في ذلك إمكانيات وطاقت لا حدود لها وأدى ذلك كله إلى تعدد وتشعب واهتماماته ومما جعله يسعى إلى أستنباط وسائل جديدة تساعده في التغلب علي ما يواجهه من صعاب في حياته اليومية لذلك حت (١) علي ضرورة استخدام الأسلوب العلمي في حل مشاكل ربة الأسرة خاصة العاملة والتي يمكن بواسطته تسهيل مسنولياتها فهي المسنولة عن القيام بثلاثة أدوار رئيسية تتمثل في كونها (زوجة – أم – ربة أسرة) .

وقد أدى دخول ربة الأسرة في ميدان العمل إلى تضاعف مسنولياتها وواجباتها وجعلها تشعر بالقلق وانخفاض القدرة علي الاستمرار في إنجاز تلك المسنوليات بصورة مرضية مما قد يجعلها تشعر بحالة من الضغط النفسي ومع تكرار ذلك فإن تراكم هذه الضغوط اليومية الصغيرة قد يؤدي في النهاية إلى المتاعب النفسية والصحية ، فربة الأسرة حين تتعرض لهذه الضغوط فإن جسمها يواجهها بآليات تكيفيه تحتاج إلى بذل المزيد من الطاقة وبعد انتهاء الموقف تشعر بالراحة وقد تنسى ما حدث ولكن الآثار الداخلية تظل موجودة وتتراكم يوماً بعد يوم حتى تصل إلى مرحلة المرض النفسجسمي (٢)

وقد أشارت (١) أن وقت وجهد ربة الأسرة العاملة المستنفذان في إنجاز المسنوليات المنزلية من أهم موارد الأسرة حيث إنهما يعتبران من أهم الموارد التي يجب التخطيط لها خلال قيامها بالأعمال المنزلية أو بمعنى آخر تبسيط أعمالها المنزلية وباستثمار جهود ربة الأسرة بالقواعد والأسس العلمية تمكنها من النهوض بمسئولياتها المنزلية علي أكمل وجه ومن ثم الارتقاء بمستوي كفاءتها في شئون منزلها (٣) حيث أوضحت دراسة (٤) أن استخدام ربة الأسرة لأسلوب التخطيط والتنظيم الجيد للوقت والجهد أدى إلى رفع مستوي كفاءتها في أداء هذه الأعمال والمسئوليات مع التقليل من الشعور بالتعب .

* تحت إشراف كل من :-

- ١- أ.د/ محمد سيد أحمد الزغبى - أستاذ الاقتصاد ، ورئيس جامعة قناة السويس.
- ٢- أ.د/ سميرة أحمد قنديل - أستاذ متفرغ بقسم الاقتصاد ، كلية الزراعة – جامعة الإسكندرية.
- ٣- أ.د/ يحيى أحمد عبد الحميد - أستاذ العمارة الداخلية بقسم الديكور ، كلية الفنون الجميلة – جامعة حلوان .

وقد أظهرت نتائج أبحاث كل من (٥) ، (٦) أن البساطة في أداء الأعمال المنزلية المختلفة هو أحد العوامل التي تؤدي إلى تحسين كفاءة ربة الأسرة في إدارة شئون منزلها وتطوير قدراتها الإدارية كما أشاروا إلى توفير بيئة عمل مناسبة من حيث التصميم والتجهيز والتأثير تساعد ربة الأسرة على أداء الأعمال المختلفة ببساطة ودون الشعور بالتعب و يلاحظ أن كثيراً من السيدات تستخدم جسمها في أداء الأعمال المنزلية بطريقة تؤدي إلى الشعور بالتعب بصورة أسرع مما لو عمدت إلى تبسيط أعمالها المنزلية في جوانب أو أبعاد العمل الثلاثة وهي العمل والقائم بالعمل ومكان العمل وتستند في ذلك إلى انخفاض مستوى الابتكارية لدى ربة الأسرة التي يساعدها على اختيار أفضل الوسائل والحلول لتبسيط الأعمال المنزلية بيسر وسهولة وجهلها بطرق حديثة تساعدها في إنجاز أعمالها المنزلية بصورة أفضل حيث أن هذه الطرق تعمل على تبسيط الأعمال المنزلية التي تمكنها من توفير الوقت والجهد المستغرق في أداء الأعمال المنزلية (٧) .

هناك بعض الدراسات العربية التي أجريت في مجال تبسيط الأعمال المنزلية فقد أشارت دراسة (٨) أنه يمكن استخدام فن تبسيط الأعمال المنزلية كوسيلة لتوفير جهد ووقت المرأة لاستغلاله في أنشطة أخرى، وأوضحت أن أكثر الوسائل التي توفر الجهد والوقت والحركات هو استخدام الأدوات والأجهزة الحديثة، أما دراسة (٥) فقد أوضحت أن تطبيق أسس وقواعد تبسيط العمل في مجال الطهي وإعداد الطعام قد أدى إلى الاقتصاد في الحركات وفي المسافة المقطوعة أثناء الأداء وكذلك في الوقت الذي استغرقه العمل بشكل واضح .

مشكلة البحث

إن التفكير في تبسيط الأعمال المنزلية بطريقة ابتكارية من أهم الأمور التي يجب تطبيقها في إدارة المنزل والتي أدت إلى إدخال كثير من التحسينات على الطرق التي يتم بها إنجاز الأعمال المنزلية مما ساعد على توفير الوقت والجهد لربة الأسرة .

وقد توصلت (٩) أن توفير مستوى معين من الابتكارية لدى ربة الأسرة يساعدها على الاختيار الأفضل للموارد والأهداف التي تريد تحقيقها لهذا إن علي ربة الأسرة لا بد وأن تكون واقعية في اختيار ووضع أهدافها فتبتعد عن الأهداف الصعبة التحقيق التي تسبب الشعور بالتعب .

ومما سبق يتضح أن هناك حاجة ملحة لدراسة العلاقة بين ربة الأسرة لتبسيط الأعمال المنزلية من خلال الأسلوب التي تتبعه وقدرتها الابتكارية وتمثلت مشكلة الدراسة الحالية الإجابة على التساؤل الآتي:

ما هي العلاقة بين تبسيط الأعمال المنزلية لربة الأسرة البورسعيدية (عينة الدراسة) وقدرتها الابتكارية ؟

وبناءً عليه فقد أمكن صياغة عدة أسئلة فرعية والتي تتمثل في :-

(١) ما هي أساليب تبسيط الأعمال المنزلية بين ربوات الأسر ؟

(٢) ما مستوى القدرة الابتكارية لدى ربوات الأسر ؟

- ٣) هل توجد علاقة ارتباطية تبسيط الأعمال المنزلية لدي ربوات الأسر البورسعيديات وبين متغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة [الحي السكني – نوع المسكن – مساحة المسكن – مساحة المطبخ – حجم الأسرة – دخل الأسرة – مستوى تعليم وعمل ربة الأسرة] ؟
- ٤) هل توجد علاقة ارتباطية بين القدرات الابتكارية لربة الأسرة وبين متغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة [الحي السكني – نوع المسكن – مساحة المسكن – مساحة المطبخ – حجم الأسرة – دخل الأسرة – مستوى تعليم وعمل ربة الأسرة] ؟
- ٥) هل توجد علاقة ارتباطية بين تبسيط الأعمال المنزلية لربة الأسرة البورسعيدية (عينة الدراسة) وقدرتها الابتكارية ؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلي التعرف علي

- ١) دراسة أساليب تبسيط الأعمال المنزلية لدي ربوات الأسر بالعينة .
 - ٢) قياس القدرة الابتكارية لدي ربوات الأسر بالعينة .
 - ٣) دراسة العلاقة بين كل من
 - أ- تبسيط العمل المنزلي .
 - ب- القدرات الابتكارية .
- وبين كل من الحي السكني – نوع المسكن – مساحة المسكن – مساحة المطبخ – حجم الأسرة – دخل الأسرة – مستوى تعليم وعمل ربة الأسرة .

أهمية البحث

تنطوي الدراسة في هذا الموضوع علي أهمية من الناحية النظرية ، أهمية من الناحية التطبيقية .
 أولاً : من الناحية النظرية يدرس البحث العلاقة بين تبسيط الأعمال المنزلية والقدرات الابتكارية لربة الأسرة ومدى تأثير الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأسرة علي كل من تبسيط الأعمال المنزلية والقدرات الابتكارية لربة الأسرة .

ثانياً : من الناحية التطبيقية

- أ) الاستفادة من نتائج البحث في خدمة المجتمع المحلي :
- الإسهام في حل احدي مشكلات ربة الأسرة البورسعيدية المتعلقة بتعدد مسنولياتها وعدم معرفتها بكيفية تبسيط الأعمال المنزلية بطريقة صحيحة لتقليل الوقت والجهد المبذولان في أداء الأعمال .
- إعداد برامج توعية وتثقيف تقدم لربوات الأسر من أجل التعرف علي طبيعة بيئة العمل وخصائصه ودراسة ما لديهم من إمكانيات ومتطلبات تساعدن علي إنجاز العمل في سهولة ويسر .

- الإسهام في تحسين أسلوب أداء ربة الأسرة اليورسعيدية للأعمال المنزلية عن طريق تعرفها علي الطرق الصحيحة لتبسيط الأعمال المنزلية .
- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية للوصول إلي أداء الأعمال المنزلية بحرية وراحة وبطريقة ابتكارية وجديدة .
- (ب) الاستفادة من نتائج البحث في خدمة مجال التخصص :
- تعد هذه الدراسة إضافة جديدة في مجال التخصص حيث تفتقر المكتبة العربية إلي هذه النوعية من الدراسات في مجال إدارة المنزل والتي تتناول أهم مشكلات الأسرة ودراستها من خلال التعرض لتبسيط الأعمال المنزلية وربطها بالمستويات الابتكارية لربة الأسرة وخاصة اليورسعيدية .
- يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في وضع برامج إرشادية لربة الأسرة عن تبسيط الأعمال المنزلية لتوفير وقتها وجهدها وذلك بالتركيز علي أهم العوامل المؤثرة علي كل من تبسيط الأعمال المنزلية والقدرات الابتكارية
- يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في :- تطوير مناهج الاقتصاد المنزلي بصفة عامة وتبسيط الأعمال المنزلية بصفة خاصة والتي لها دور فعال في عملية التوافق الأسري من خلال العمل علي تطوير الأساليب التي تتبعها ربة الأسرة .

التعاريف الإجرائية للبحث

تبسيط الأعمال المنزلية Household works Simplification

- تعرف بأنها هي جميع الوسائل التي تمكن ربة الأسرة من أداء أعمالها وواجباتها بأقل وقت وجهد داخل المطبخ للوصول إلي مستوى معين من الابتكارية لدي ربة الأسرة .

المستويات Standards

- تعرف بأنها هي الدرجة التي تقيم عندها النتيجة التي توصلت إليها ربة الأسرة لقيامها بأعمالها المنزلية و تتمثل هذه المستويات في خمس مستويات [تعبيرية - إنتاجية - اختراعية - تجديدية - انبثاقية] .

الابتكارية Creativity

- تعرف إجرائياً بأنها هي الوصول بقدره ربة الأسرة علي حل مشكلاتها اليومية التي تواجهها حلاً ابتكارياً يتمتع بأكبر قدر من الطلاقة والأصالة والمرونة .

حجم الأسرة

- يقصد بها في هذه الدراسة عدد الأبناء المقيمين في المسكن أثناء القيام بالدراسة مع كل من الأب والأم .

المستوي التعليمي لربة الأسرة

- يقصد به المستوي التعليمي للزوجة وقت إجراء الدراسة من حث كونها حاصلة علي الابتدائية ، الإعدادية ، تعليم متوسط ، جامعية ، حاصلة علي الماجستير أو حاصلة علي الدكتوراه .

دخل الأسرة

- يقصد به الدخل المادي التي تحصل عليه الأسرة (الزوج – الزوجة) شهرياً كعائد للعمل الحالي التي يعملان به ويبدأ من أقل من ٣٠٠ جنيهاً شهرياً حتى أكثر من ٢٠٠٠ جنيهاً شهرياً .

الحي التابع له منطقة السكن

- يقصد به الحي التابع له مكان إقامة ربة الأسرة بعينة الدراسة في مدينة بورسعيد التي تم إجراء الدراسة فيها وشملت ٦ أحياء (الشرق – المناخ – العرب – الزهور – الضواحي – بور فؤاد) .

نوع المسكن

- يقصد به في هذه الدراسة نوعان (تملك – إيجار) فالنوع الأول (تملك) ويوجد منه نوعان تملك دائم أي ملك لصاحب المسكن فقط (بناء مسكن – عمارة – فيلا) ، تملك مؤقت أي تكون ملك للحكومة ويدفع عنها إيجار كل أول شهر حتى ينتهي من تسديد ثمنها للحكومة ثم تصبح ملك له . أما الإيجار فهو المسكن المؤقت الذي يُدفع له مبلغ من المال كل شهر أو كل ثلاثة شهور .

الإطار النظري

في ضوء ماسبق سوف يتناول البحث التصميم الداخلي للمطبخ من خلال المباحث التالية :-

- العوامل المؤثرة علي تبسيط الأعمال المنزلية.

- أبعاد تبسيط الأعمال المنزلية.

- العوامل المؤثرة علي ابتكاره ربة الأسرة .

■ العوامل المؤثرة علي تبسيط الأعمال المنزلية :

عدد وسن الأطفال في الأسرة فيزداد الوقت اللازم لإنجاز الأعمال المنزلية بزيادة عدد الأطفال وخاصة صغار السن إذ كلما كان الطفل صغيراً كلما كان الوقت اللازم لإنجاز الأعمال المنزلية أطول .

عمر ربة الأسرة حيث يتناسب سن ربة الأسرة طردياً مع عدد الساعات المستغرقة في إنجاز الأعمال المنزلية فربة الأسرة الصغيرة السن تنجز الأعمال المنزلية في وقت أقل من الأكبر سناً .

طبيعة العمل حيث يزيد الوقت المستغرق في إنجاز الأعمال المركبة عنه في الأعمال البسيطة .

خبرة وتجارب ربة الأسرة فلقد وجد أن ربة الأسرة التي لديها الخبرة تستنفذ وقتاً أقل في إنجاز الأعمال المنزلية مقارنة بغيرها ممن ليس لديها الخبرة .

الأدوات والأجهزة الحديثة فهي تسهم في تقليل الوقت والجهد المستنفذ في إنجاز الأعمال المنزلية إذا قورن ذلك بعدم توافر هذه الأدوات والأجهزة .

تعاون أفراد الأسرة في إنجاز الأعمال يقلل من الوقت المستنفذ في إنجازها مقارنة إذا لم يتوفر هذا التعاون (١٠)

الوقت الذي يتم فيه إنجاز العمل فإنجاز العمل في ساعة مبكرة من اليوم يستهلك قدراً أقل من الجهد والوقت مقارنة بآخر اليوم (١١) .

تحسين ظروف بيئة العمل الطبيعية من حيث [الإضاءة – الحرارة – التهوية – الضوضاء – الموسيقى] فهذه التحسينات تمكن ربة الأسرة من إنجاز العمل بدقة ودون أن تشعر بالتعب (١٢) .

■ أبعاد تبسيط الأعمال المنزلية :

١- البعد الأول : القائم بالعمل (ربة الأسرة) :-

عند دراسة القائم بالعمل (ربة الأسرة) يجب أن نركز علي أدائها للأنشطة المنزلية وما يلزمها من معرفة وطبيعة الأنشطة التي تؤديها وما تحتاجه من حركات وأوضاع جسمية وما يتوفر لديها من معلومات ومهارات وقدرات (١٣) وتري (١٤) ضرورة مراعاة الخصائص البدنية والعقلية والنفسية للقائم بالعمل، كذلك الوقت المتاح لأداء العمل بحيث تتناسب مع متطلبات العمل المطلوب إنجازها للتمكن من أدائه بكفاءة . فالمجهود الذي تبذله ربة الأسرة للقيام بشئون أسرتها يتألف من أربعة مكونات أساسية .

١) المكون البدني *Physical Component*

ويشمل مكونات الجسم من حيث القوة العضلية ، الجلد، المرونة، المجهودات المستخدمة في أداء العمل وكذلك أوضاع وحركات الجسم فإذا كانت ربة الأسرة غير مدربة تدريباً كافياً يزداد شعورها بالتعب عند أداء الأعمال المنزلية ، حيث أنها في هذه الحالة تقوم بمجهود جسدي أكبر علي العكس مما لو كانت ربة الأسرة مدربة ، وبالتالي فإن عبء العمل المنزلي في الحالة الأولى يكون أكبر من العمل الذي يتم إنجازها وفقاً لقوانين حركة الجسم (١٥)

٢) المكون السلوكي *Behavioral Component*

ويشمل اتجاهات وميول ربة الأسرة نحو الأعمال المنزلية والعوامل التي تتدخل لتحديد وتكوين هذه الميول والاتجاهات (١٦) .

٣) المكون المعرفي *Cognitive Component*

ويشمل المعرفة وأساليب التفكير ، المهارات ، الذكاء والتذكر والتي تفيد في تحديد الأهداف واتخاذ القرار ومراقبة أداء العمل ، وتنمية المهارات اليدوية في التنفيذ سواء كان يدوي أو عقلي (١٤).

٤) المكون الزمني *Timed Component*

مما لا شك فيه أن الوقت يخطي علي قيمة مرتفعة في المجتمعات الصناعية المتقدمة بسبب التطور التقني الصناعي مما جعله سلعة نادرة في الاقتصاد وكذلك في المجتمع (١٧) .

وذكرت (١٤) أن الوقت يعتبر ثروة من ثروات ربة الأسرة وهو أهم العناصر والمقومات اللازمة لقيامها بمسئولياتها المختلفة ، سواء داخل أو خارج المنزل ، إلا أن عمل الزوجة خارج المنزل يؤدي إلي ضيق الوقت المتاح لأداء الأعمال المنزلية ، وقد أشارت كل من (١٨) إلي أن الوقت يعتبر ثروة من خلاله تتحقق أهداف الأسرة وربة الأسرة عندما تحاول التكيف مع الظروف الزمنية المحيطة بها فهي حتماً يجب أن تقوم بعملية تنظيم ، ويتلخص مفهوم التنظيم في أنة (ترتيب منطقي للأنشطة داخل حدود ويتمثل ذلك في تقسيم المسئوليات والسلطات والاهتمام بعمل جدول أعمال وإعطاء التوقيت لتنفيذ المسئوليات مع مراعاة ميول أفراد الأسرة) .

البعد الثاني : مكان العمل (المطبخ) :-

مع التطور السائد في مجتمعاتنا الحديثة تغيرت نظرة ربة الأسرة لطرق تأثيث بيتها وفرشة ، فأصبحت تهتم بمدى نفعية ومناسبة المكان لظروف عائلتها وطباع وميول أفرادها . فقد تغيرت طرز الأثاث كثيراً ، وكذلك تغيرت تصميمات المساكن وذلك بهدف تبسيط أسلوب حياة الأسرة والإقلال من التعب بقدر الإمكان (١٦) .

ونظراً لأن ربة الأسرة بالمنزل تقضي معظم وقتها في المطبخ فإن التخطيط والتصميم الجيد للمطبخ بما يتناسب مع البيئة المحيطة والتشطيبات وارتفاعات وأعماق ومساحات وأجهزة ومعدات وأدوات وخامات هذا كله يجب أن يتناسب مع إمكانيات وظروف ربة الأسرة القائمة بالعمل (١٩) لأن هذا ينعكس علي أفراد الأسرة بصورة إيجابية مما يجعل من سلوكها في إدارة المنزل سلوكاً منضبطاً لا يشوبه التوتر (٢٠) .

يتكون مكان العمل بالمطبخ من ثلاث مكونات رئيسية وهي :

١. مسطحات العمل .
٢. أماكن التخزين .
٣. الأدوات والأجهزة اللازمة للعمل .

البعد الثالث : طبيعة العمل

تعريف دراسة العمل :

تعرف " دراسة العمل " بأنها " مناهج لخدمة الإدارة يعتمد علي أسلوبين أحدهما دراسة طرق الأداء والثاني قياس العمل ويستخدمان لاختيار الجهد البشري في جميع مجالاته ومن ثم البحث المنظم لجميع الموارد والعناصر التي تؤثر في كفاءة واقتصادية الموضع الذي يتم دراسته بهدف الوصول إلي التحسين المطلوب (٢١) .

أما (٢٢) فقد عرف تحليل العمل بأنه " تلك العملية التي يحلل فيها السيكولوجي عملاً ما إلى أجزائه الحركية التفصيلية ، ويربط بين هذه الحركات الجزئية وبين قدرات الفرد ومواهبه وميوله واستعداداته ، كما يشمل تحليل العمل ظروف العمل ومستويات الأجور ونظام الترقيات " .

الأساليب العلمية لدراسة العمل :

إن تحقيق التبسيط في العمل بما يعنيه الاستخدام الأمثل لموارد القانم بالعمل ، أو أداء قدر محدد من الأعمال بأقل وقت وجهد ممكن لا يتحقق إلا من خلال استخدام مجموعة من الأساليب العلمية التي تساعد في دراسة وتحليل مشاكل العمل وحلها ومن هذه الأساليب :

أ - دراسة الوقت :

دراسة الوقت هي أسلوب لقياس العمل يستخدم في تحديد الزمن اللازم لأداء عملية معينة وبمعدل أداء معين من المشاهدات وبأقرب درجة من الدقة باستعمال الساعة الميقاتية ، وتهدف دراسة الوقت إلى حساب الأزمنة القياسية.

(النمطية) للأعمال والعمليات المختلفة للاستفادة منها في الأغراض التالية :

- تحديد معدلات الأداء للعمال والأنشطة المختلفة .
- تخطيط ومتابعة الإنتاج والعمليات .
- أساس لتحديد التكاليف وأسعار البيع .
- إنشاء نظم الأجور والحوافز التشجيعية .
- موازنة خطوط الإنتاج ومحطات التشغيل .

ب- دراسة الحركة

هي عبارة عن أسلوب قياس العمل عن طريق تقسيم حركات ربة الأسرة إلى حركات قياسية ثم تقييم كل حركة منها زمنياً .

ج- تحليل العمل

الغرض منه دراسة الطريقة الحالية المتبعة لأداء العمل دراسة نقدية تحليلية . وأهم طرق التحليل هي طريقة الأسئلة حيث يتم وضع خطوة من كل خطوات العمل في وضع التساؤل والفحص ، ثم البحث عن البدائل الممكنة ، ثم تحديد ما يجب أن يتبع للوصول إلى أحسن الطرق وذلك بغرض التحسين والتطوير وتقليل تكاليف العمل

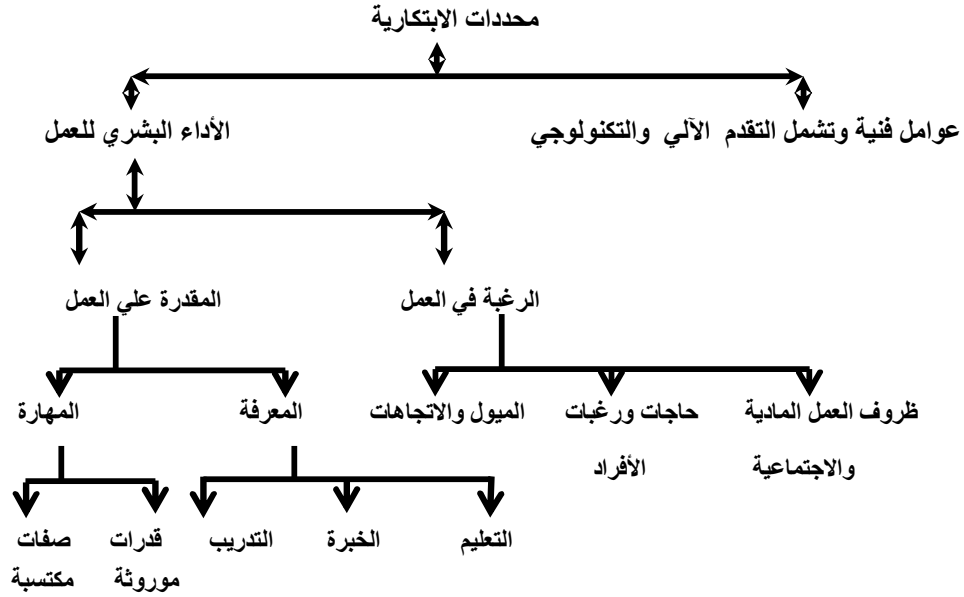
■ العوامل المؤثرة علي ابتكاره ربة الأسرة

إن الابتكار هو راند الحركة الاجتماعية المتقدمة والإبداع العلمي والتكنولوجي يفضي إلي مزيد من الثراء المطرد للمجتمع بشرط تجسده مادياً في صورة انجازات تحقق الرفاهية للإنسان . والابتكار لا يكون

الإبلاط حدود الخيال ونفي عوامل كبت الخيال ولهذا فإن الابتكار لا ينشأ أو يمكن تنميته وتربيته إلا في مجتمع يسوده مناخ ديمقراطي (٢٣)، ولهذا فإن التفكير الابتكاري يعتبر أحد أهم الأهداف التربوية التي تسعى المجتمعات الإنسانية إلى تحقيقها ومن هنا فإن هذا الجزء يتحدث عن التعريفات المختلفة للتفكير الابتكاري من وجهات نظر مختلفة ثم يتحدث عن سمات الشخصية الابتكارية و قدرات التفكير الابتكاري والعوامل المؤثرة علي ابتكاره ربة الأسرة .

■ العوامل المحددة لابتكاره ربة الأسرة :-

لقد حدد (٢٤) العوامل التي يمكن أن تؤثر علي مستوي الكفاءة الإنتاجية في الإدارة بصفة عامة وترى الباحثة أنه يمكن الاستعانة بنفس العوامل واعتبارها محددات الابتكارية لما لها من أثر واضح علي مستوي ابتكاره ربة الأسرة في إدارة المنزل.



شكل (١) العوامل المحددة لابتكاره ربة الأسرة

أ- عوامل فنية وتشمل التقدم الآلي والتكنولوجي :

إن للعوامل الفنية تأثيراً كبيراً علي مستوي أداء ربة الأسرة في إدارة شئون منزلها ، خاصة إذا توافرت الأجهزة والأدوات لأنها توفر الوقت والجهد لأن كل تقدم تكنولوجي إذا أصبح من شأنه أن يهيئ للإنسان فرصة للوصول إلي أهداف محددة بأقل جهد ممكن وبأقل تكاليف ممكنة ، فإنه ينتج ظروفاً مناسبة للحياة .

بـ عوامل إنسانية وتشمل ما يلي :

(١) – الأداء الفعلي للعمل :

- المعرفة (تعليم – خبرة – تدريب) .
- المهارة (القدرة – التكوين النفسي) .

(٢) – الرغبة في العمل :

- ظروف العمل المادية والاجتماعية .
- حاجات ورغبات الأفراد .
- الميول والاتجاهات .

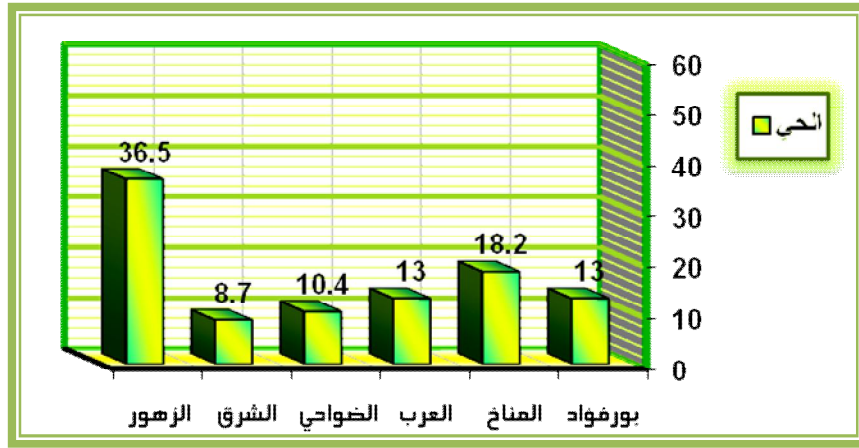
منهج البحث : اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي نظراً لملاءمته لموضوع البحث .

الشاملة وعينة البحث

الشاملة : تم تطبيق الدراسة في عدد ٦ أحياء بمدينة بورسعيد (الشرق – المناخ – العرب – الزهور – الضواحي – بور فؤاد) وقد بلغ إجمالي عدد الأسر بمدينة بورسعيد التي تم سحب العينة منها ١٩٢٢٠ أسرة (٢٥) مثلوا نطاق هذه الدراسة

عينة البحث :

اشتملت عينة الدراسة على ٢٣٠ ربة أسرة حيث تم اختيارهن بطريقة صدقية نسبية من إجمالي ربات الأسر الموزعة على الأحياء المختلفة بمدينة بورسعيد وقد كانت العينة نسبية وقد كانت نسبة ربات الأسر في حي الزهور ٣٦,٥ % في حين بلغت نسبة ربات الأسر في حي الشرق ٨,٧ % كما بلغت نسبة ربات الأسر في حي الضواحي ١٠,٤ % وكانت نسبة ربات الأسر في الحياء (العرب – المناخ – بور فؤاد) علي التوالي ١٣ %، ١٨,٢ %، ١٣ % .



شكل بياني (١) التوزيع النسبي لعينة الدراسة تبعاً للحي

الأدوات المستخدمة في البحث

أشتمل البحث الحالي على الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات ويتكون من المحاور التالية

١. محور البيانات الأولية للأسرة .
٢. محور لدراسة تبسيط الأعمال المنزلية
٣. محور لقياس القدرة الابتكارية لربة الأسرة .

❖ المحور الأول أشتمل على البيانات الأولية للأسرة من حيث :-

تم إعداد محور البيانات الأولية في صورة جدولية بحيث احتوت على البيانات الأولية للأسرة والتي تخدم أهداف الدراسة الحالية ، واشتملت على البيانات عن حجم الأسرة ، درجة تعليم ربة الأسرة تبدأ من (أمي وتقرأ وتكتب ، حاصلة على الإبتدائية ، الإعدادية ، تعليم متوسط ، جامعي ، ماجستير ، دكتوراه) ، دخل الأسرة تبدأ من [أقل من ٣٠٠ جنيها شهريا - (٣٠٠ - أقل من ٥٠٠) - (٥٠٠ - أقل من ٧٠٠) - (٧٠٠ - أقل من ١٠٠٠) - (١٠٠٠ - أقل من ١٥٠٠) - (١٥٠٠ - أقل من ٢٠٠٠) - أكثر من ٢٠٠٠] ، الحي التي تسكن فيه ربة الأسرة (الشرق - الزهور - الضواحي - المناخ - العرب - بور فؤاد)

❖ المحاور الأخرى وتشمل [محور لدراسة تبسيط الأعمال المنزلية - محور لقياس القدرة الابتكارية لربة الأسرة] الهدف منها هو دراسة العلاقة بين تبسيط الأعمال المنزلية والقدرات الابتكارية لربة الأسرة .

١- المحور الثاني لدراسة تبسيط الأعمال المنزلية

تضمن هذا المحور (٦٨) عبارة تشتمل على تبسيط الأعمال المنزلية ويتضمن أربعة بنود أساسية [تعريف تبسيط الأعمال المنزلية - العوامل التي تؤثر على تبسيط الأعمال المنزلية - فوائد تبسيط الأعمال المنزلية - أساليب تبسيط الأعمال المنزلية وتضمن ثلاثة أجزاء أ- من حيث القائم بالعمل ب- مكان العمل (المطبخ) ج- طبيعة العمل] . ويتطلب الإجابة على العبارات بوضع علامة (✓) أمام أحد الاستجابات (دائما - أحيانا - لا) ، وقد تم تقدير الدرجة الكلية لكل محور في ضوء الاستجابات الثلاثة على استبيان مقيد متصل [دائما (٣) وأحيانا (٢) ولا (١)] .

٢- المحور الثالث لقياس القدرات الابتكارية لربة الأسرة

تضمن (١٩) موقف تشتمل على القدرة الابتكارية لربة الأسرة داخل المطبخ ويتضمن خمسة بنود أساسية [موقع المطبخ - الإضاءة - الألوان - التهوية - التخطيط للمطبخ من حيث (تسلسل الأنشطة وتصنيف المقتنيات - مثلث العمل - التخطيط الأفقي والرأسي - أجهزة ومعدات المطبخ - مشاكل تأثيثية)] .

وقد تم تقدير الدرجة الكلية لكل موقف في ضوء الاستجابات الخاصة بكل موقف على أساس إعطاء الدرجة الصغرى من (٢ درجة) والدرجة الكبرى من (١٠ درجات) وقد تم وضع الدرجات بطريقة موضوعية على أساس مدي قدرة ربة الأسرة على حل الموقف بطريقة ابتكارية من حيث تقديم أكثر من طريقة ابتكارية لحل الموقف ، القدرة على إنتاج أفكار لا تتردد بين عينة الدراسة ، المقدرة على تغيير أي حل بسهولة ومرونة وتم تقسيم إجابات ربات الأسر إلى ثلاث مستويات (٢ - ٤ درجات) مستوي منخفض ، (٦ درجات) مستوي متوسط و (٨ - ١٠ درجات) مستوي جيد .

❖ اختبار صدق محتوى الاستبيان

للتحقيق من صدق محتوى الاستبيان تم عرضة في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في إدارة المنزل بكليات الاقتصاد المنزلي جامعة حلوان وقسم الاقتصاد المنزلي بكلية الزراعة جامعة الإسكندرية وقسم الاقتصاد المنزلي بكلية التربية النوعية جامعة قناة السويس وقسم الديكور بكلية الفنون الجميلة جامعة حلوان، وقسم التربية الرياضية بكلية التربية النوعية ببورسعيد وبلغ عددهم (١٠) وطلب منهم الحكم علي مدى مناسبة كل عبارة للبعد الوارد أمامها وحسن صياغة العبارة و إضافة أي ملاحظات و إضافة أي عبارات مقترحة ومن خلال إجاباتهم تم تعديل صياغة بعض العبارات ومن خلال إجاباتهم عدلت صياغة بعض العبارات كما حذفت عبارات أخرى وتم حساب تكرارات الاتفاق لدي المحكمين علي كل عبارة من العبارات وكانت نسبة تكرار اتفاق المحكمين علي كل العبارات بين (٨٠ – ١٠٠) وبذلك يكون الاستبيان قد خضع لصدق المحتوى في دراسة تبسيط الأعمال المنزلية وقياس قدرة ربة الأسرة علي الابتكار.

❖ اختيار ثبات الاستبيان stability

تم حساب معامل ألفا (α) للاستبيان ككل حيث بلغ (٠,٨٤) وتعتبر هذه القيمة ممتازة وتعبّر عن اتساق الاستبيان لدراسة تبسيط العمال المنزلية داخل المطبخ وعلاقته بالقدرات الابتكارية .

المعاملات الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات

تطلب تحليل البيانات التي تم جمعها قيام الباحثة بعدة عمليات تمهيدية واختيارية من بينها مراجعة البيانات يومياً بعد استيفائها ميدانياً ، ثم تفرغ وتبويب وجدولة وتصنيف هذه البيانات وفقاً للأهداف البحثية الموضوعية ، وإجراء المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج (SPSS.X) . وقد استعانت الباحثة بمجموعة من الأساليب الإحصائية للكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة واختبار صحة الفروض ومن هذه الأساليب الإحصائية :-

١. حساب التكرارات ، النسب المئوية ، المتوسطات الحسابية ، المدى المطلق والانحرافات المعيارية لكل متغيرات الدراسة .
٢. اختبار مربع كاي للتعرف علي طبيعة العلاقة بين بعض المتغيرات المستقلة الخاصة بالبحث وهي الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأسرة والمتغيرات التابعة التي شملتها الدراسة وهي قدرة ربة الأسرة علي تبسيط الأعمال المنزلية وقدرتها الابتكارية .
٣. حساب مصفوفة معاملات الارتباط بين بعض المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة وكذلك بين المتغيرات التابعة وبعضهن البعض .
٤. حساب معامل ألفا لكل للاستبيان ككل .

النتائج والمناقشة

جدول (١) الفروق بين ربوات الأسر بالعينة نحو تبسيط الأعمال المنزلية والقدرات الابتكارية وفقاً للخصائص الاجتماعية والاقتصادية

المتغيرات		الخصائص	القدرات الابتكارية	تبسيط الأعمال المنزلية	التصميم الداخلي
الحي السكن	مربع كا	١١,١	٤,١٦	٥,٢٣	
	df	١٠			
	مستوي الدلالة	٠,٠٥	غير دال	غير دال	
نوع المسكن	مربع كا	٠,٦٣	٣٢,٥	٧,٢٦	
	df	٢			
	مستوي الدلالة	غير دال	٠,٠١	٠,٠١	
مساحة المسكن	مربع كا	٣٩,٠٤	٤٨,٢	٢٨,٦	
	df	١٠			
	مستوي الدلالة	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	
مساحة المطبخ	مربع كا	٥٧,٥	٥٠,٧	٧٦,٩	
	df	٣٦			
	مستوي الدلالة	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	
حجم الأسرة	مربع كا	١٦,١	٣١,٧	١٦	
	df	١٢			
	مستوي الدلالة	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	
دخل الأسرة	مربع كا	١٤,٨	٢٦,٨	٥٢,٦	
	df	١٢			
	مستوي الدلالة	٠,٠٥	٠,٠١	٠,٠١	
تعليم ربوة الأسرة	مربع كا	٢٨,١	٤٩,٨	٤٠,٨	
	df	١٠			
	مستوي الدلالة	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	
عمل ربوة الأسرة	مربع كا	٢,٠٤	٢,٣٢	٢,١٦	
	df	٢			
	مستوي الدلالة	غير دال	غير دال	غير دال	

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تبسيط الأعمال المنزلية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وفقاً للحي السكني، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القدرات الابتكارية لربة الأسرة وفقاً للحي السكني .
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تبسيط الأعمال المنزلية لربة الأسرة وفقاً لنوع المسكن ، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القدرات الابتكارية لربة الأسرة عند مستوى دلالة (٠,٠١) وفقاً لنوع المسكن .
٣. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من تبسيط الأعمال المنزلية والقدرات الابتكارية عند مستوى دلالة (٠,٠١) وفقاً لمساحة المسكن .
٤. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من تبسيط الأعمال المنزلية والقدرات الابتكارية عند مستوى دلالة (٠,٠١) وفقاً لمساحة المطبخ .
٥. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من تبسيط الأعمال المنزلية والقدرات الابتكارية عند مستوى دلالة (٠,٠١) وفقاً لحجم الأسرة .
٦. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من تبسيط الأعمال المنزلية والقدرات الابتكارية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، (٠,٠١) علي الترتيب وفقاً لدخل الأسرة .
٧. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من تبسيط الأعمال المنزلية والقدرات الابتكارية عند مستوى دلالة (٠,٠١) وفقاً لتعليم ربة الأسرة .
٨. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من تبسيط الأعمال المنزلية والقدرات الابتكارية وفقاً لعمل ربة الأسرة.

جدول (٢) مصفوفة معاملات الارتباط لكل من تبسيط الأعمال المنزلية والقدرات الابتكارية لربة الأسرة وبعض متغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي (مساحة المسكن – مساحة المطبخ – حجم الأسرة – الدخل)

المتغيرات	مساحة المسكن	مساحة المطبخ	حجم الأسرة	الدخل	تبسيط الأعمال المنزلية	القدرات الابتكارية
مساحة المسكن	-					
مساحة المطبخ	** ٠,٦٠١	-				
حجم الأسرة	٠,١٠٩	-٠,٠٣٩	-			
الدخل	٠,٥٠٧	٠,٢٧٠	** ٠,٢٤٣	-		
تبسيط الأعمال المنزلية	٠,٣١٦	٠,٢٥٩	٠,٠٢٧	** ٠,٣٥٦	-	
القدرات الابتكارية	٠,٣٧٠	٠,٣٢٣	٠,١٣٧	** ٠,٢٥٥	** ٠,٤٣٤	-

(**) دالة عند ٠,٠١ (*) دالة عند ٠,٠٥

- يتبين من جدول (٢) ما يلي :-

- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مساحة المسكن وكل من (مساحة المطبخ – الدخل – تبسيط الأعمال المنزلية – القدرات الابتكارية) عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذا يعني إنه كلما زادت مساحة المسكن تزيد معرفة وممارسة ربة الأسرة لتبسيط الأعمال المنزلية كما تزيد قدرتها الابتكارية .
- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مساحة المطبخ وكل من (الدخل – تبسيط الأعمال المنزلية – القدرات الابتكارية) عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذا يعني إنه كلما زادت مساحة المطبخ تزيد معرفة وممارسة ربة الأسرة لتبسيط الأعمال المنزلية كما تزيد قدرتها الابتكارية .

٣. وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين حجم الأسرة والدخل عند مستوي دلالة (٠,٠١) وهذا يعني إنه كلما زادت حجم الأسرة ارتفع مستوي الأسرة الشهري ، كما يوجد علاقة ارتباطيه موجبة بين حجم الأسرة والقدرات الابتكارية عند مستوي دلالة (٠,٠٥) وهذا يعني إنه كلما زادت حجم الأسرة زادت قدرة ربة الأسرة علي الابتكار .
٤. وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الدخل وكل من (تبسيط الأعمال المنزلية – القدرات الابتكارية) عند مستوي دلالة (٠,٠١) وهذا يعني إنه كلما زاد دخل الأسرة الشهري زادت ممارسة ربة الأسرة لكل من تبسيط الأعمال المنزلية بسهولة – القدرة الابتكارية .
٥. وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين تبسيط الأعمال المنزلية والقدرات الابتكارية لربة الأسرة عند مستوي دلالة (٠,٠١) وهذا يعني إنه كلما زادت ممارسه ربة الأسرة لتبسيط الأعمال المنزلية زادت معها القدرة الابتكارية لها.

توصيات الدراسة

- ١- أن تخاطب البرامج الإعلامية كل المستويات الثقافية لتوضيح مدي أهمية تبسيط الأعمال المنزلية لتوفير كل من وقت وجهد ربة الأسرة والإشراف علي المادة التي تقدم في هذه البرامج من خلال متخصصين في الإدارة المنزلية .
- ٢- مراعاة الفروق الفردية بين ربوات الأسر من حيث أساليبهم والتنوع في إعداد برامج لربوات الأسر خاصة عن كيفية ممارسة تبسيط العمل بشكل سليم وبسيط ومبتكر.
- ٣- توعية ربة الأسرة بأهمية تبسيط الأعمال المنزلية بصفة عامة والعوامل المؤثرة عليها بصفة خاصة .
- ٤- الاهتمام بتوعية ربة الأسرة بمواردها المختلفة وأهمية التخطيط السليم لجميع مواردها المتاحة لاستخدامها في حل المشاكل التي قد تواجهها بطريقة مبتكرة وحديثة .
- ٥- توعية ربة الأسرة بأهمية دورها مع تركيز وسائل الإعلام علي إحداث تغييرات مرغوبة في سلوكها من أجل الارتقاء بأسرتها مما يساعد في خدمة وتنمية المجتمع .
- ٦- الاهتمام بتطوير مناهج الاقتصاد المنزلي في جميع المراحل التعليمية لتعويد الأطفال علي الطريقة السليمة لتبسيط العمل المنزلي بطريقة ميسرة وواضحة .
- ٧- أن القدرات الابتكارية أحد الموضوعات التي تدرس في مناهج المرحلة الثانوية باعتبارها مرحلة إعداد النشء لمرحلة الشباب والتي يستعدون فيها للزواج وتكوين أسرة وتأثيث مسكن مناسب لهم .

المراجع

- ١- فلورا استيرو فرج (١٩٧٣) : " مشاكل ربة الأسرة العاملة " رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة حلوان .
- 2- Marse , D . R & Furst ,M.L (1982) : " Women Under Stress ", van. Nostrand Reinhold company . New York .
- ٣- وفاء فؤاد شلبي (١٩٩١) : " توعية إدارية للنهوض بمستوي كفاءة ربة الأسرة في إدارة شئون منزلها " المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي ، العدد السابع .
- 4- Marjorie Sponcil (1975) : " Household Task Organization As Reported By Employed Homemakers Monsters University" , of Kentucky , Lexington Kentucky.
- ٥- نجلاء سيد حسين محمد (١٩٩٧) : "دراسة الجهد والوقت المبذول في تأدية بعض الأعمال المنزلية دراسة تجريبية " رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم إدارة المنزل ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة حلوان .
- ٦- نعمة مصطفى رقبان ، ربيع محمود نوفل (٢٠٠١) : " العلاقة بين وعي ربوات الأسر بتبسيط الأعمال المنزلية وكفاءتهن في إدارة شئون المنزل " ، المؤتمر السنوي الرابع ، جمعية الإسكندرية للاقتصاد المنزلي .
- ٧- زينب صلاح يوسف (٢٠٠٠) : " تبسيط الأعمال المنزلية وعلاقتها بمدى كفاءة ربة الأسرة في إدارة شئونها " رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة المنوفية .
- ٨- إيمان سعيد نجم (١٩٩٥) : " تبسيط الأعمال المنزلية وعلاقتها بإدارة المنزل " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الزراعة ، جامعة القاهرة .
- ٩- وفاء فؤاد شلبي (١٩٨٨) : " مستويات ابتكاره الزوجة في إدارة شئون المنزل وعلاقتها بتوافق أفراد الأسرة " رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة حلوان .
- ١٠- سميحة كرم توفيق (١٩٨١) : " تخطيط الوقت والجهد وتأثيره علي الشعور بالتعب بالنسبة للسيدات المنجيات العاملات " رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان .

- 11- Deacon, E R & Firebaugh, h,f,m (1981) : "Family Resources Management " .
Allyn and Bacon . Inc
- ١٢- فرج عبد القادر طه (١٩٨٨) : علم النفس الصناعي والتنظيمي ، الطبعة السادسة ، دار المعارف ، القاهرة .
- ١٣- منار عبد الرحمن (٢٠٠٣) : " فاعلية برنامج الكمبيوتر المصمم لتنمية الإنتاجة نحو تبسيط الأعمال المنزلية" رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان .
- ١٤- سهير نور ، مني بركات ، إيزيس عازر (١٩٩٢) : " الاقتصاد الاستهلاكي الأسري " قسم الاقتصاد المنزلي، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية .
- 15- Perini , R . Oriio, C . M,lesi , S , Biancardi , L , Baselli, G. & Veicsteinas , A (1993) : Body position : effects The power spectrum of heart rate variability during dynamic exercise European Journal of applied physiology.
- ١٦- كوثر حسين كوجك (١٩٩٥) : " الإدارة المنزلية ، الطبعة التاسعة ، عالم الكتب ، القاهرة .
- ١٧- ليلى عبد الجواد ، علا مصطفى (١٩٩٩) : تخصيص الوقت " دراسة استطلاعية لعينة في الحضر " ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، المجلة الاجتماعية القومية ، المجلد ٣٦ ، العدد الأول ، يناير ١٩٩٩ .
- ١٨- وفاء فؤاد شلبي ، زينب عبد الصمد (٢٠٠١) : إدارة موارد الأسرة ، الطبعة الأولى ، الطوبجي .
- ١٩- وجيدة محمد حماد (١٩٩٨) : " دراسة مقارنة لتحليل وقت المرأة العاملة وغير العاملة بالمنوفية " رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم إدارة المنزل والمؤسسات ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة المنوفية
- ٢٠- محمد يسري الشامي (١٩٩٦) : " دراسة تصميم المطبخ المصري وتأثيره علي إدارة المنزل " ، مجلة الاقتصاد المنزلي ، جامعة المنوفية ، المجلد السادس ، العدد الثاني .
- ٢١- مصطفى أحمد عبيد ، محمد مجدي زكي (١٩٩٨) : دراسة العمل : قياس العمل " العمرانية للأوفست" الطبعة الأولى ، القاهرة .
- ٢٢- عبد الرحمن محمد عيسوي (١٩٩٦) : القياس التجريبي في علم النفس والتربية ، دار النهضة العربية، بيروت .
- ٢٣- شوقي جلال (١٩٨٥) : غرس التفكير العلمي لدي الأطفال (الثقافة العلمية في كتب الأطفال) ، الهيئة العامة للكتاب .
- ٢٤- علي السلمي (١٩٧٠) : إدارة الأفراد لرفع الكفاءة الإنتاجية ، دار المعارف ، القاهرة .
- ٢٥- الجهاز المركزي (٢٠٠٣) : توزيع الأسر حسب الأحياء ، إدارة الإحصاء مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، بورسعيد .